مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة السابعة — 24 أكتوبر - 1 نوفمبر 2024

نجمة الجونة

العدد الثاني - السبت ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٤

أسامة عبدالفتاح يكتب: محمود حميدة.. المختلف
صفحة ٤

زين العابدين خيرى يكتب: "المادة"
سؤال الهوية في عالم مهووس بالجمال إلى حد الرعب
صفحة ٥

أندرو محسن:
حرصنا على تعزيز حضور الأفلام العربية في جميع مسابقات المهرجان هذا العام
صفحة ٥

حميدة.. كامل العدد

انطلاق «سيني جونة» ٢٠٢٤

انطلق أمس حفل افتتاح «سيني جونة» التي توسعت مبادراتها هذا العام، حيث تقديم الدعم للدفعة الأولى من «سيني جونة للمواهب الناشئة»، الذي شهد تطوراً كبيراً في برنامجه، مع تقديم ورش عمل تفاعلية تضم أكثر من ١٥٠ مشاركا من عشاق السينما، وخلال كلمته وجه عمرو منسي المدير التنفيذي للمهرجان الشكر لانتشال التميمي المدير السابق للمهرجان، على تأسيسه «سيني جونة».

حضر الحفل عدد كبير من النجوم والقائمين على المهرجان بينهم ماريان خوري المدير الفني، ورئيسة ملتقى «سيني جونة» لصناع الأفلام والأفلام القصيرة مريم نعوم، وأحمد شوقي رئيس «سيني جونة» لدعم إنتاج الأفلام، وحياة الجويلي مدير «سيني جونة» للمواهب الناشئة، ومحمد تيمور رئيس سوق الجونة السينمائي، وآية دوارة مدير ملتقى سيني جونة لصناع الأفلام.

تاريخ وذكريات

جلسة مطولة جمعت محمد بكر، ونجله مع الفنان صبري فواز، والمنتج جابي خوري على هامش معرض «محمد بكر»، للحديث عن ذكريات الصور التي تم التقاطها لأفلام قدمها الراحل يوسف شاهين. وفاجأ جابي خوري الحضور بإطلاعهم على صور من داخل هاتفه الخاص.

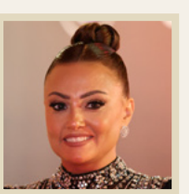

يوم للتوثيق

حرصت الفنانة بشرى على توثيق كل ما يدور حولها في المحاضرة التي أقيمت مع النجم المصري محمود حميدة، بمناسبة منحه جائزة الإنجاز الإبداعي. بشرى، التي حضرت بصحبة زوجها خالد حميدة، استخدمت هاتفها الخاص لتوثيق كل ما يدور.

مزاح الأشقاء

«إيه ده، أنت قاعد هنا؟».. بتلك الكلمات عبرت ماريان خوري، المدير الفني لمهرجان الجونة السينمائي، عن دهشتها لتواجد شقيقها المنتج جابي خوري خلفها مباشرة، خلال المحاضرة الخاصة بالفنان محمود حميدة.

قفص الاتهام

استغل المخرج الكبير يسري نصر الله فترة الأسئلة التي شهدتها محاضرة الفنان محمود حميدة، ليمازح الدكتور خالد عبد الجليل، رئيس جهاز الرقابة على المصنفات الفنية.

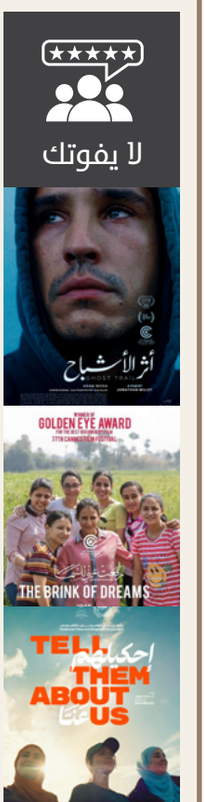

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

مدير التحرير
علاء عادل

المحررون
رانيا يوسف
أحمد الريدي
لانا عبد العزيز

مدير تصميم الجرافيك
أحمد مختار

مصمم جرافيك
وليد جمال

تصوير
محمد حامد
أحمد عبد الفتاح

أرشيف
محمد عبد المجيد

تغطية

بعد تكريم الجونة.. محمود حميدة يغالب دموعه:

«عمري ما انتبهت الناس شايفاني إزاي»

كتب- ايه الحداد – يوسف سرحان

محمود حميدة، كملك متوج بين محبيه، جلس ظهر أمس الجمعة في المحاضرة التي أقيمت احتفاءً بتكريمه ومنحه جائزة الإنجاز الإبداعي خلال افتتاح الدورة السابعة من مهرجان الجونة السينمائي. أدارت المحاضرة الفنانة مريم الخشت، وحضرها عدد كبير من نجوم الفن.

شارك حميدة الجميع خبراته ولم يتردد في إبداء آرائه حول مختلف القضايا السينمائية. بدأ حديثه بالتطرق إلى احتقار البعض لمهن التسلية، بما في ذلك التمثيل، مشيرًا إلى أن الأزمة تكمن في نظرة المجتمع لمهن التسلية رغم الدور الكبير الذي تلعبه. وعبّر قائلاً: «التسلية شيء عظيم»، مؤكداً أن الجمهور يشاهد هذه الأعمال بحثًا عن التسلية.

وشدّد حميدة على أن صناعة السينما تُعد من أثقل الصناعات في التاريخ، لكنها تشهد تدهورًا منذ بدايتها بسبب غياب القانون. ووجّه دعوة للمهرجان لتبني هذه القضية، مطالبًا بعقد جلسات مطولة للمساهمة في تنمية هذه الصناعة. كما علق على أهمية العمل في السينما قائلاً «انتوا فاكرين نفسكوا بتعملوا ساندوتش.. احنا بنعمل فيلم».

ظهر التأثر الشديد على حميدة أثناء حديثه عن التكريم، وغلبته دموعه. وأكد أنه طوال مشواره الفني لم يكن يدرك كيف يراه الآخرون، لكن كلمة المخرجة إيناس الدغيدي وتقديمها له في حفل الافتتاح كشفت له هذا الجانب، مما أثر فيه بشدة أثناء تلقيه تحية الجميع.

تحدث حميدة عن العديد من محطاته الفنية، أبرزها فيلم «فارس المدينة» الذي قدمه مع المخرج الراحل محمد خان، والذي يُعتبر بمثابة البطولة المطلقة الأولى له. وذكر كيف تم التعامل معه في الفيلم بطريقة «عمال الترحيلات»، حيث كان يجلس على مقهى «بعرة» وتأتيه سيارة التصوير لأخذه إلى مواقع التصوير المختلفة، التي تم تصوير معظم مشاهدها في الشوارع. كما كشف حميدة عن الصعوبات التي واجهها في الأعمال، وخاصة في فيلم «جنة الشياطين»، حيث اقتلع أسنانه لتقديم الشخصية التي لعبها.

وفيما يتعلق بتقمص الأدوار التي يقدمها الفنانون، أكد حميدة أن التقمص يُعتبر نوعًا من أنواع الشيزوفرينيا، مشيرًا إلى أن بعض الممثلين قد تقمصوا أدوارًا ولم يستطيعوا التخلص منها. وأوضح أنه في كل مرة يعمل على بناء الشخصية التي سيلعبها، إذا شعر أن هذا البناء قد تم تقديمه سابقًا، فإنه يعيد العمل عليه من جديد.

عندما سألته ماريان خوري، المديرة الفنية للمهرجان، عن الأدوار التي ندم على تقديمها وما إذا واجه هذا الأمر من قبل، أجاب حميدة قائلاً: «أنا لا أندم».

دليل الشاشة

١٢:٠٠ مساءً **جنة الشياطين** سي سينما ٢	**١:٠٠** مساءً **طائر** قاعة أوديماكس (مدرسة منارة)	**٢:٠٠** مساءً **أثر الأشباح** سي سينما ٣	**٢:١٥** مساءً **الموسيقى التصويرية للانقلاب** سي سينما ٢	**٣:٣٠** مساءً **حبيبي** قاعة أوديماكس (مدرسة منارة)	**٣:٤٥** مساءً **حين تسمع صرصور الليل يحين دورك** سي سينما ١
٥:١٥ مساءً **يتعلم** سي سينما ٢	**٥:٣٠** مساءً **من التراب وإليه** سي سينما ٣	**٦:٠٠** مساءً **الاحتضار** قاعة أوديماكس (مدرسة منارة)	**٦:٠٠** مساءً **برج الرومي** سي سينما ١	**٧:٣٠** مساءً **رفعت عيني للسما** مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة	**٧:٤٥** مساءً **العجوز** سي سينما ٢
٨:٠٠ مساءً **ثلاثة أيام من الأسماك** سي سينما ٣	**٩:٠٠** مساءً **إحكيلهم عَنَّا** سي سينما ٢	**٩:١٥** مساءً **السلام عليكِ يا ماريا** سي سينما ١	**٩:٣٠** مساءً **رسائل من صقلية** أكاديمية ديزي		

مهرجان الجونة يحتفي بجغرافيا السينما

استرجاع لأهم محطات السينما بعدسة بكر

كتب: يوسف سرحان

تتألق مدن مصر كأبطال في عالم السينما، حيث تحمل كل منها حكايات ساحرة وجمالًا فريدًا. هذا ما تم تسليط الضوء عليه خلال اليوم الثاني من الدورة السابعة لمهرجان الجونة السينمائي، حيث تم افتتاح معرض بعنوان «مدن مصرية احتضنت السينما» مساء أمس، في البلازا بمدينة الجونة. يبرز المعرض الدور الحيوي الذي تلعبه المدن المصرية في تشكيل الرؤية السينمائية، ويشمل مجموعة من المدن مثل الفيوم، والأقصر، وأسوان، ومدن القناة، والواحات، ومدن سيناء، والبحر الأحمر، إلى جانب القاهرة، والإسكندرية، ومرسى مطروح.

تم أيضًا افتتاح معرض «محمد بكر: ستون عامًا من السينما». هو ليس معرضًا منفصلًا، بل يعد تكملة لمعرض«مدن مصرية احتضنت السينما»، حيث يضم المعرض أكثر من ١٠٠ صورة سينمائية للمصور المصري محمد بكر، شيخ المصورين السينمائيين، تم اختيارها من بين أكثر من ٢٠٠٠ عمل سينمائي صورها بكر من عام ١٩٥٦، حيث يغطي المعرض ٦ عقود زمنية من الستينات وحتى الألفينات.

بدأت المهندسة شيرين فرغل، المخرجة الفنية للمعرض، بتقديم لمحة عن الفيلم الافتتاحي الذي يسلط الضوء على مجموعة من الأفلام المصرية التي تم تصويرها في مناطق حيوية، مثل فيلم «غرام في الكرنك»، و«ابن حميدو»، و«الأرض». واختتمت حديثها بالإشادة بالتعاون المثمر مع مروة أبو ليلة في تنظيم المعرض.

حضر افتتاح المعرض كل من محمد عامر، الرئيس التنفيذي لمدينة الجونة، ومحمد عاشور، رئيس القطاع التجاري، وعمرو منسي، المدير التنفيذي لمهرجان الجونة، وماريان خوري، المديرة الفنية للمهرجان، وليلى حسني، المديرة التنفيذية لمؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية.

كما حضر افتتاح المعرض المخرج يسري نصر الله، والمخرجة إيناس الدغيدي، والإعلامية بوسي شلبي، وبطرس دانيال، رئيس المركز الكاثوليكي للسينما، بالإضافة إلى المنتجين محمد العدل وأحمد حنفي.

«مدن مصرية احتضنت السينما»، هو معرض مرئي من تنسيق فني شيرين فرغل، برعاية سي دي دي، وبدعم من مؤسسة ساويرس. جاءت فكرة المعرض من المخرجة والمؤلفة مارينا إبراهيم، التي شاركت العام الماضي في برنامج سيني جونة للمواهب الناشئة. وهي ابنة الباحث المصري إبراهيم مسيحة، الذي عمل على عدة أبحاث تتناول الأماكن والمدن في السينما المصرية، وكيف أضافت تلك المواقع إلى الأفلام، وكيف اكتشفت عدسات السينما معالم تلك المدن وحولتها إلى معالم سينمائية خالدة في ذاكرة ووجدان الجمهور.

وعلى الفور تبنت الفكرة، المخرجة والمنتجة ماريان خوري، المديرة الفنية لمهرجان الجونة السينمائي. وفي إطار اهتمام مهرجان الجونة السينمائي باستكشاف الجديد في السينما، يبرز المعرض أهمية المدن المصرية والأدوار التي تلعبها المدن في الأفلام السينمائية من خلال مقتطفات فيديو تم تجميعها من أكثر من ٥٠ فيلماً.

يحاول المعرض أيضًا توثيق تاريخ هذه المدن من خلال الأفلام السينمائية، والتأكيد على أن المواقع الخارجية في الأفلام، تجسد صورة المدن المصرية في السينما، وأنها لم تكن مجرد خلفيات للأفلام، بل كانت جزءًا أساسيًا من السرد القصصي والرؤية السينمائية.

يعرض المعرض ببراعة كيف أن المواقع التصويرية في سبع مدن أيقونية لم تكن مجرد خلفيات، بل كانت شريكًا أساسيًا في بناء القصص السينمائية، مؤثرة على جمالياتها وعمقها. من خلال استعراض مقتطفات من أفلام مخرجين بارزين وشركات إنتاج عريقة، نستطيع أن نرى كيف أن الطراز المعماري وخصائص كل مدينة قد ترك بصمة واضحة على الشاشات، مما يجعل هذه الأفلام تراثًا سينمائيًا وهوية بصرية موثقة.

معرض «محمد بكر: ستون عاما من السينما « يضم أيضًا صورًا فوتوغرافية من الأفلام التي صورت في السبع أقاليم المختارة من قبل المنسقة شيرين فرغل في المعرض المقابل له «مدن احتضنت السينما»، في سابقة جديدة يتم فيها ربط المعرضين ببعض في تجربة فريدة لجمهور مهرجان الجونة السينمائي. يحتفي مهرجان الجونة السينمائي بالمعرض، بالتعاون مع «فوتوبيا»، لتكريم المصور الفوتوغرافي الكبير محمد بكر، والذي سيحضر بنفسه في هذه الدورة من المهرجان.

> شراكة فنية في صناعة السينما خلال مهرجان الجونة

> أكثر من ١٠٠ صورة سينمائية للمصور المصري محمد بكر شيخ المصورين السينمائيين تم اختيارها من بين أكثر من ٢٠٠٠ عمل

يستحق حميدة جائزة الإنجاز الإبداعي من الدورة السابعة لمهرجان الجونة السينمائي

محمود حميدة.. المختلف

أكثر ما يثير الإعجاب في مسيرة الممثل الكبير محمود حميدة، قدرته على التطور، وتغيير بعض آرائه ومواقفه بمرور السنوات مع الحفاظ على مبادئه بطبيعة الحال، فضلًا عن التطوير المستمر لأدواته كممثل، وأسلوبه في الأداء واختياراته الفنية.

ظل لسنوات طويلة يرفض التكريم من أي مهرجان لارتباطه عنده بانتهاء المشوار، ولم يغير موقفه إلا عام ٢٠١٣ ليقبل تكريمه الأول من مهرجان الإسكندرية لدول البحر المتوسط، بعد أن اقتنع أن التكريم يساوي كلمة "شكرًا" ويشير لرضا الجمهور عن مشوار الفنان وانتظاره المزيد منه.

والآن يستحق حميدة جائزة الإنجاز الإبداعي من الدورة السابعة لمهرجان الجونة السينمائي، ويستحق مختلف أشكال التكريم لأسباب كثيرة، ليس أولها حفاظه على نجوميته السينمائية لأكثر من ٣٠ عامًا، منذ أول التسعينات حتى الآن، وليس آخرها مساهمته في الحياة الثقافية بشكل عام، والسينمائية بشكل خاص، كمنتج للأفلام، وكممول للعديد من المشروعات الثقافية المهمة الأخرى. وأهم ما يستحق عليه التكريم هو احترامه لمهنته وعشقه لها، وكذلك عشقه لجمهوره واحترامه له قبل أي شيء أو أي اعتبار آخر، فهو يُطلق على المتلقين لقب "السيد الجمهور"، لأنَه يؤمن فعلًا بأن الجمهور هو السيد المطاع في العملية الفنية، فهو من يدفع قيمة التذاكر فيموّلها، وهو من يصنع النجوم والأمجاد.

أسامة عبد الفتاح

يستحق حميدة التوقف عنده بكل التقدير لأنه مختلف تمامًا عن معظم أقرانه من نجوم التمثيل، سواء في آرائه أو تصرفاته أو سلوكياته واختياراته، وأستطيع أن أؤكد ذلك بعد أن عرفته وعملت وتعاملت معه لنحو ٣٠ عاما. يصعب أن تراه بين الحاضرين في تجمعات وحفلات الفنانين، لكنك تجده أول الحاضرين في الندوات الثقافية، ومعارض الفن التشكيلي، وعروض المسرح المستقل.. قارئ نهم، ولا يمكن أن تراه – إذا اختلى بنفسه بعيدا عن التزامات العمل والأسرة – إلا ممسكًا بكتاب.

هو مختلف لأنك لن تجد ممثلًا غيره يحب الشعر، والأدب بشكل عام، إلى هذه الدرجة من الهوس، خاصة "الشاعر الأول" فؤاد حدّاد، الذي يحلم – ضمن أحلامه لغيره قبل نفسه – بإنشاء مؤسسة كبرى باسمه تَدرس شعره وتُدرِّسه، وتوثقه وتنشره، على غرار المؤسسات التي أقيمت لشعراء العالم الكبار.

ولأنه مختلف، فقد أنشأ – عام ١٩٩٦ – "ستوديو الممثل" لتدريب الممثلين الجدد، ومحاولة الوصول إلى منهج مصري للتمثيل يكون خاصًا بنا ويتم تسجيله باسمنا، وأقدم على الإنتاج بهدف تقديم أعمال جادة تحترم مشاهديها، وعندما قرر أن ينتج لم يختر الأفلام التجارية مضمونة النجاح، بل قدم أعمالًا مختلفة مثله ومستقلة تمامًا عن أي تيار سائد في السينما المصرية، مثل فيلم "جنة الشياطين" (١٩٩٩)، الذي ظهر طوال مدة عرضه مفارقًا للحياة، وضحى من أجله بأسنانه الأمامية. وهناك فيلما "جلد حي" و"ورد مسموم"، وهما بدوريهما أبعد ما يكونان عن السائد تجاريًا.

كما أن عشقه للجمهور هو الذي دفعه لإصدار مجلة "الفن السابع" السينمائية المتخصصة عام ١٩٩٧، فقد كان يحلم بأن تصل الثقافة السينمائية إلى القرى، وإلى قراء يتعطشون لها ولا يجدون لها سبيلًا .

كان أول من كتب كلمة "ممثل" أمام خانة المهنة بجواز السفر لاعتزازه بمهنته، وإدراكه الواعي لحقيقتها دون تهويل ولا تهوين، والأهم: دون ادعاءات قد تجعل غيره من السينمائيين يدعي "الجدية" ويقطع بأن الأفلام يجب أن تحمل "رسائل"، فهو ممن يعرفون جيدًا أن توصيل الرسائل مهمة ساعي البريد وليس الفنان، وأن الأعمال الفنية مهمتها الأولى هي تسلية "السيد الجمهور".

كتب كلمة "ممثل" أمام خانة المهنة بجواز السفر لاعتزازه بمهنته وإدراكه الواعي لحقيقتها

> نجاح الفيلم في طرح أسئلته لم يمنعه من الوقوع أيضًا في عدة مشكلات من وجهة نظري، منها أنه كان مباشرًا جدًا في طرح أفكاره الفلسفية

"المادة"

سؤال الهوية في عالم مهووس بالجمال إلى حد الرعب

زين العابدين خيري

تضعنا المخرجة والمؤلفة كورالي فارجات في مواجهة أسئلتها الفلسفية التي تطرحها في فيلمها "المادة" (The Substance)، بمقدمة تقليدية مباشرة، حيث نرى النجمة التليفزيونية إليزابيث سباركل (ديمي مور)، تواجه تراجع شعبيتها بسبب تقدمها في السن، فتُبعد عن برنامجها التلفزيوني وتصبح مهمّشة، وهي ضرورية لاستدراجنا إلى الاندماج مع الأحداث الغرائبية التالية؛ فبعد أن ترى صورتها تُزال من لوحة إعلانات، تجد إليزابيث نفسها أمام عرض مريب وغريب لاستخدام "المادة"، وهي مصل غير قانوني يمنحها القدرة على التحول لنسخة أصغر من نفسها تُدعى "سو" (مارجريت كوالي). وبينما تصبح سو، بجاذبيتها الشبابية، نجمةً مرة أخرى، تعاني إليزابيث من تداعيات هذه التحولات الجسدية والمعنوية. حيث يتطلب منها المصل التحول بين الشخصيتين كل سبعة أيام، وهو ما يقود بالضرورة إلى صراعات داخلية وخارجية تدفع القصة إلى ذروة عنيفة بين الشخصيتين.

أسئلة فلسفية

الفيلم يناقش العديد من الموضوعات المحورية أولها ظاهريا الهوس بالشباب في هوليوود، وكيفية تأثير معايير الجمال المجتمعية على الفرد. وكيف يمكن أن يؤدي هذا الهوس إلى خيارات مدمرة، تتعدى الجمال لتصل إلى الهوية والشخصية.

فالصراع بين شخصيتي إليزابيث وسو يمثل جوهر الفيلم، فتحول إليزابيث إلى سو ليس فقط تجسيداً لرغبتها في الهروب من حقيقة التقدم في العمر، ولكنه أيضًا يعبر عن أزمة هوية عميقة. فإليزابيث تستسلم لضغوط المجتمع التي تجعلها تؤمن أن قيمتها تكمن في مظهرها الشاب، وليس في شخصيتها أو موهبتها. وهي قضية لا تخص هوليوود فقط بل يمكن اعتبار هذا التوجه انعكاسًا لواقع العديد من النساء اللواتي يشعرن أن قيمتهن مرتبطة بمظهرهن الخارجي، ويقعن تحت وطأة معايير الجمال التي تفرضها الثقافة الشعبية.

كما يعكس الفيلم مفاهيم فلسفية تتعلق بالهوية الشخصية والوجودية؛ ففكرة أن الشخص يمكنه أن يتحول إلى نسخة "أفضل" من نفسه تعكس الرغبة في الهروب من الواقع والبحث عن حياة مختلفة. لكن، في النهاية، تؤدي هذه التحولات إلى انقسام داخلي، حيث تواجه الشخصيات عواقب تلك الرغبة في التحول والهروب من الذات.

يتناول الفيلم كذلك تأثير الزمن على الهوية بشكل رمزي. الزمن هنا ليس مجرد تقدم في العمر، بل قوة مؤثرة على كيفية رؤية الشخص لنفسه وكيفية تفاعله مع مجتمعه. فهل يمكن للشخص حقًا الهروب من تأثيرات الزمن، أم أنه يجب عليه مواجهته بقبول نفسه أولاً؟

يظهر مفهوم التضحية بشكل واضح في الفيلم، حيث تضطر إليزابيث إلى التخلي عن جزء من نفسها للحفاظ على حياتها المهنية، لكنها تواجه العواقب النفسية والجسدية لهذا القرار. ويُظهر الفيلم كيف أن الرغبة في النجاح يمكن أن تدفع الفرد لاتخاذ قرارات مدمرة تؤثر على هويته وعلاقاته بمن حوله

أندرو محسن:

تعدد المهرجانات يولد منافسة قوية

كتبت: رانيا يوسف

أوضح مدير البرمجة بمهرجان الجونة السينمائي أندرو محسن أن المهرجان هذا العام حاول الحفاظ على عدد الأفلام العربية المشاركة في جميع مسابقاته. وقد شهدت مسابقة الفيلم الطويل مشاركات من تونس، والجزائر، والمغرب، ومصر، وفلسطين.

وأشار إلى أن تعدد المهرجانات في المنطقة يولد منافسة قوية، حيث يسعى كل مهرجان إلى الحصول على العروض الأولى للأفلام، مما يزيد من صعوبة التنافس في ظل محدودية عدد الأفلام المكتملة خلال العام.

ومع ذلك، يرى أن تنوع المهرجانات يفتح مساحات عرض إضافية يستفيد منها صناع الأفلام، بعيداً عن إطار المنافسة.

وأشار محسن أن برمجة الأفلام في أي مهرجان تعتمد على عدة عناصر أساسية، أبرزها فهم المبرمج العميق لأبعاد المهرجان وتوجهاته الفنية والتمويلية، وحجمه، وطموحاته، بالإضافة إلى تحديد مكانه على خريطة المهرجانات الدولية، مضيفًا «عندما يكون لديك تصور واضح عن اسم المهرجان وقيمته ومكانته، يصبح من السهل اختيار الأفلام التي تتناسب مع طبيعة عرضه».

ندوة

يسرا تحاور صاحبة السعادة إسعاد يونس في البلازا

يشهد مهرجان الجونة السينمائي اليوم، جلسة حوارية تديرها النجمة الكبيرة يسرا، مع الممثلة والمنتجة ومقدمة البرامج الشهيرة إسعاد يونس، ضمن فعاليات «سيني جونة». تأتي هذه الجلسة للتعرف على أبرز محطات مسيرتها المتنوعة، حيث قدمت العديد من الأدوار التي لا تُنسى في ذاكرة السينما. كما ستتطرق للحديث عن الصناعة وأهم التحديات التي تواجهها، وسبل تقديم المزيد من الدعم لهذا القطاع في المرحلة المقبلة. تُعقد الجلسة في الساعة الرابعة عصراً بمركز المؤتمرات.

كما تقام جلسة حوارية مع المخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد، المرشح مرتين لجائزة الأوسكار، في الساعة الثانية مساءً، بإدارة الناقد أحمد شوقي، رئيس الاتحاد الدولي للنقاد السينمائيين (فيبريسي) ورئيس تمويل «سيني جونة» لدعم صناع الأفلام.

يعد أبو أسعد واحدًا من أبرز الأصوات العربية في الساحة الدولية، حيث استطاع على مدى سنوات عمله أن يترك أثرًا عميقًا من خلال أفلامه التي تحمل رسائل قوية. ومن أبرز أعماله التي ساهمت في تحقيق هذا النجاح فيلم «الجنة الآن» الذي صدر في عام ٢٠٠٦، وفيلم «عمر» الذي أُنتج في عام ٢٠١٣.

فعاليات

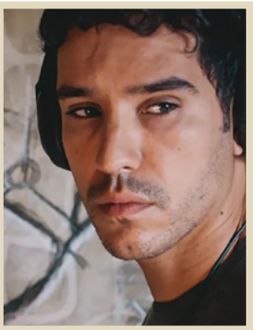

عرض «أثر الأشباح» في سي سينما ٣

يُعرض فيلم أثر الأشباح للمخرج جوناثان ميّيه في الساعة ٢ مساءً في سي سينما ٣. يتتبع الفيلم قصة حميد، عضو في جماعة سرية مكلّف بملاحقة قادة النظام السوري الهاربين. تأخذه مهمته إلى فرنسا، حيث يواجه جلاده السابق في صدام حتمي. الفيلم إنتاج فرنسي وألماني وبلجيكي مشترك، ومن بطولة آدم بيسا، وتوفيق برهوم، ويوليا فرانز ريشتر، وحلا رجب، وشفيقة الطل.

«رفعت عيني للسما» في عرض مسائي بالبلازا

يُعرض الفيلم الوثائقي رفعت عيني للسما، من إخراج ندى رياض وأيمن الأمير، اليوم في البلازا الساعة ٧:٣٠ مساءً. يروي الفيلم رحلة فريق «مسرح بانوراما برشا»، المكوّن من مجموعة فتيات يعرضن مسرحيات مستوحاة من الفلكلور الصعيدي في شوارع قريتهن الصغيرة. تتناول عروضهن قضايا اجتماعية مؤرقة مثل الزواج المبكر، والعنف الأسري، وتعليم الفتيات، بينما تحلم كل منهن بتحقيق أحلام تفوق حدود السماء.

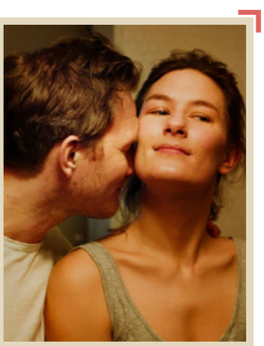

رحلة اكتشاف الذات في فيلم «حبيبي»

يُعرض الفيلم النرويجي حبيبي للمخرجة ليليا إنغولفسدوتير في الساعة ٣ مساءً في سينما أودي ماكس. يحكي الفيلم قصة ماريا التي تسعى جاهدة لتحقيق التوازن بين عملها ورعاية أسرتها، بينما يقضي زوجها معظم وقته في العمل. بعد سنوات من الزواج، تبدأ العلاقة في التصدع، ويطلب الزوج الانفصال، مما يدفع ماريا إلى خوض رحلة لاكتشاف ذاتها والتصالح مع نفسها.

جونة سكوب

مهرجان الجونة... الأفكار قبل الأموال

طارق الشناوي

افتُتحت الدورة السابعة من مهرجان الجونة وسط ترقّب وحفاوة. في العام الماضي، واجه المهرجان انتقادات حادة دعت إلى إلغائه، بحجة أنه لا يليق تنظيمه في ظل الحزن الذي عمّ العالم العربي عقب المجزرة الإسرائيلية في ٧ أكتوبر. ورغم التأجيلات المتكررة، انتصر صوت الحكمة، وأُقيمت دورة استثنائية للمهرجان، متحديًا الأصوات التي لا يهنأ لها بال ولا يغمض لها جفن إلا حين يتوقف كل نشاط في بلادنا. وعند السؤال عما قدموا للقضية، لا تجد سوى الصراخ والعويل.

كنت من الأصوات القليلة، بل النادرة، في مصر والعالم العربي، التي رأت أن قرارات الإلغاء التي انطلقت من مصر وانضمت إليها دول عربية أخرى، لن تؤدي إلى أي جدوى. الصحيح هو أن نقيم المهرجان ونستخدم سلاح اسمه السينما. عبر هذا الفن، تصل رسالتنا إلى العالم، ومن خلال الفيلم نستطيع أن نقول الكثير.

أتذكر أنني شاهدت فيلم "زفاف رنا" للمخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد، الذي سيُكرم في مهرجان الجونة هذا العام، خلال لقاء يديره الناقد أحمد شوقي. شاهدت الفيلم قبل ٢٢ عامًا في مهرجان كان، حيث قدم أبو أسعد رسالة قوية بأن الحياة مستمرة، وأن الفلسطيني يواجه الاحتلال الإسرائيلي بإصراره على الحفاظ على طقوس الحياة، بما في ذلك الأفراح، مقتنصًا لحظات السعادة رغم كل شيء. وقد تناغمت في الفيلم قصيدة محمود درويش "حالة حصار" مع الأحداث، بينما أضفت الروح الكوميدية على التفاصيل.

انطلقت الدورة الأولى من مهرجان الجونة عام ٢٠١٧، محققًا قفزات نوعية بفضل فريق عمل متميز بقيادة الخبير السينمائي انتشال التميمي. وبرغم الظروف الصحية القاسية التي مر بها منذ العام الماضي، أثق أن انتشال سيواجهها كعادته ببسالة. تولت الإدارة الفنية هذا العام المخرجة الدؤوبة ماريان خوري، المعروفة بإصرارها على النجاح، بينما يقود عمرو منسي، الرئيس التنفيذي، المنظومة بخبرته الواسعة في التسويق.

سر نجاح المهرجان يكمن في كلمة واحدة: الاحترافية. هناك من يلجأ إلى التفسير السهل، معتقدًا أن السر وراء نجاحه هو الميزانية الضخمة التي يوفرها الأخوان نجيب وسميح ساويرس، لكني أرى أن هذا استسهال مخلّ. من واقع معايشتي للمهرجان وكواليسه، أؤكد أن الأمر لا يقتصر على الأموال المرصودة، بل هو نتاج عقول تفكر وتسعى باستمرار لاقتناص الأفضل محليًا وعربيًا ودوليًا. مهرجان الجونة لا يستسلم أبدًا للقمة التي بلغها؛ فهناك دائمًا حلم جديد يسعى لتحقيقه. هو لا يكتفي بالعصفور في اليد، بل يتطلع إلى عشرات العصافير على الشجرة!

ناقد سينمائي

FESTIVAL

ELGOUNA
IFFA